

الإسلام واللغة العربية في إندونيسيا

من النشأة إلى التطور

Al-Islâm wa al-Lughah al-Arabiyyah fi Indonesia min an-Nasyati ilâ al-Tathawwur

إعداد :

د/ سيف المصطفى بن مستقيم

مقالة مقدمة للندوة العلمية جامعة القرويين مؤسسة دار الحديث الحسنية بالرباط

المملكة المغربية

5 Nopember 2015

Abstract.

Islam entered Indonesia in the 14th century, another version of the 7th century through Arab Merchants. Islam is growing rapidly in Indonesia, about 87% of the total population converts to Islam. So it is recorded to be the largest Muslim in the world. The spread of Islam through culture, trade and education. The main focus of education is in pesantren for correct understanding of Islam through religious studies and Arabic language. Pesantren plays an important role in the world of education in Indonesia, until there are 24 thousand pesantren in Indonesia. The main task of pesantren is to educate the younger generation with religious knowledge, planting akhlaq, maintaining the faith of ahlussunnah wal jamaah, maintaining the integrity of the Republic of Indonesia.

Keywords: Islam, Arabic Language, Indonesian

أ. دخول الإسلام في إندونيسيا

تعتبر إندونيسيا دولة من الدول الإسلامية التي تؤثر على الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية في منطقة جنوب شرق آسيا. في تاريخ الإسلام بإندونيسيا كان وما زال للمعهد الإسلامي دور مهم في نشر الإسلام واللغة العربية.

إندونيسيا جزء من أرخبيل الملايو في جنوب شرق آسيا. هي الدولة التي تضم أكبر مجموعة جزر في العالم، إذ يبلغ عددها حوالي 17500 جزيرة. المسكون منها حوالي 6000 آلاف جزيرة، منها جزيرة جاوى التي تعد من أكبر مناطق العالم ازدحاما بالسكان.

أول من دخل في إندونيسيا ويدعو إلى الإسلام هو الشيخ مولانا مالك إبراهيم.
الشيخ مولانا مالك إبراهيم وُلِدَ في سَمَرْقَنْدِي أَسِيَا الْوُسْطَى وَمَ يَعْرِفُ بِالتَّخْدِيدِ سَنَةَ مَحْيِيهِ إِلَى مَنْطِقَةِ
جَاوَى. وَلَمَّا كَانَ جَاءَ إِلَى إِنْدُونِيْسِيَا أَقَامَ فِي مَدِينَةِ كَرْسِيْنِكِ جَاوَى الشَّرْقِيَّةِ فِي السَّنَةِ ١٤٠٤ م وَأَقَامَ
المَسْجِدَ فِيهِ لِنَشْرِ دِيْنِ الْإِسْلَامِ وَشَرِيْعَتِهِ. فَأَوَّلُ وِلَايَةِ حَضْرَهَا الشَّيْخُ مَوْلَانَا مَالِكِ إِبْرَاهِيْمِ يُسَمَّى بِقَرْيَةِ
سمبالو (Sembalo) وقيل بِقَرْيَةِ لَارِن (Laren) .

وَكَانَ فِي بَدَايَةِ دَعْوَتِهِ عَامِلَ الشَّيْخِ مَوْلَانَا مَالِكِ إِبْرَاهِيْمِ سُكَّانِ كَرْسِيْنِكِ مُعَامَلَةً حَسَنَةً كَحُسْنِ كَلَامِهِ
وَأَدَبِهِ. وَلَا يُعَارِضُ عَلَى اعْتِقَادِ سُكَّانِ كَرْسِيْنِكِ عَلَى الْعَامِّ إِلَّا أَنَّهُ يُفْضِلُ عَلَى السُّلُوكِ وَالْأَخْلَاقِ الْكَرِيْمَةِ
كَمَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَقَامَ الشَّيْخُ مَوْلَانَا مَالِكِ إِبْرَاهِيْمِ بِالتَّجَارَةِ أَيْضًا حَتَّى يُمَكِّنُهُ بِمُعَامَلَةِ
المُجْتَمَعِ.

وَبَعْدَ أَنْ يُصَدِّقَ المُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، بَدَأَ الشَّيْخُ مَوْلَانَا مَالِكِ إِبْرَاهِيْمِ فِي دَعْوَةِ المَمْلَكَةِ مَا جَابَاهِيْتِ
(Majapahit) فِي وِلَايَةِ تَرُولَانِ (Trowulan). وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمَ يَحِبُّ المَلِكُ دَعْوَتَهُ إِلَّا أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ
لِلْإِقَامَةِ فِي جَاوَى بَلْ وَهَبَهُ أَرْضًا فِي قَرْيَةِ (Gapura) الْوَاقِعَةِ فِي مَدِينَةِ Gresik لِيجْعَلَهَا مَرْكَزَ دَعْوَتِهِ. فَأَقَامَ
فِيهِ المَدْرَسَةَ وَالمُعْهَدَ الْإِسْلَامِيَّ لِتَرْبِيَةِ المُجْتَمَعِ عَلَى عُلُومِ الشَّرِيْعَةِ وَالْأَخْلَاقِ. تُؤَيِّ فِي ١٢ رَبِيعِ الأوَّلِ سَنَةِ
٨٨٢ هـ الْمَوَافِقِ ب ١٤١٩ م. وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

أدت حركة إسلامية بقيادة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده في مصر إلى إنشاء المنظمات
الإسلامية: نهضة العلماء، ومحمدية.

خلفيات إنشاء المنظمات: تنظيف الإسلام من عادات تآثير غير الإسلام، وإصلاح العقيدة
الإسلامية مع وجهة النظر الحديثة، وإصلاح التعليم وتعاليم الإسلام، والدفاع عن الإسلام من النفوذ
والهجمات من الخارج، وإنهاء شعب إندونيسيا من أغلال الاستعمار، وكذلك لتحقيق الاستقلال

تطور الإسلام الحديث



ب. الشَّيْخُ أَحْمَدُ دَحْلَانُ (١٢٨٦-١٣٤١ هـ = ١٨٦٨-١٩٢٣ م)

جمعية المحمدية كانت أسسها الشيخ أحمد دحلان في عام ١٩١٢ وجمعية نهضة العلماء كانت

أسسها الشيخ محمد هاشم الأشعري في عام ١٩٢٦ .

هو الشيخ محمد درويش بن الخطيب أبي بكر بن سليمان الجاوي الجوكجاوي الشهير ب - الكياهي

الحاج أحمد دحلان - رحمه الله. ولد في جوكجاكرتا سنة ١٨٦٨ م

فقد كان رجلا قد جاوز عهد الشباب عرف بالصلاح والتقوى وصدق الإيمان وكان مصلحا من

أعظم المصلحين في إندونيسيا وزعيما دينيا.

وَفِي سَنَةِ ١٨٩٠ عِنْدَمَا نَاهَزَ مِنَ الْعُمُرِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً تُشْرِفُ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ وَفِي أَثْنَائِهِ

اسْتَبَدَلَ اسْمَهُ الْقَدِيمَ مُحَمَّدَ دَرَوَيْشَ بِاسْمِ جَدِيدِهِ أَحْمَدَ دَحْلَانَ. وَلَسَفَرِهِ هَذَا تَأْثِيرٌ فَاعِلٌ لِرَغْبَتِهِ فِي مُوَاصَلَةِ

دِرَاسَتِهِ بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ لَمْ يُوَفِّقْ لَهُ الْبَقَاءُ فِي مَكَّةَ إِلَّا لِمُدَّةٍ يَعْتَادُهَا الْحُجَّاجُ. ثُمَّ فِي

سَنَةِ ١٩٠٣ م ذَهَبَ لِلْحَجِّ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَأَقَامَ فِي مَكَّةَ مَا يَرْتَبُو السَّنَةَ الْوَاحِدَةَ وَالنِّصْفَ (أَوْ عِشْرِينَ شَهْرًا

كَمَا ذَكَرَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ). فَكَانَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِيهَا لَمْ يَسْنَحْ لِنَفْسِهِ عُبُورَ وَقْتٍ إِلَّا لِالِاسْتِمَاعِ إِلَى دُرُوسِ

الْعُلَمَاءِ الْمُقِيمِينَ بِمَكَّةَ.

وكان في بداية أمره عكف على الكتب التي تداولت بين معظم علماء إندونيسيا وعلماء مكة، لذلك في باب العقيدة أنه عكف على كتب أهل السنة والجماعة العقدية وفي الفقه على مذهب الشافعي وفي التصوف على الغزالي.

وكان يؤسس الجمعية المحمدية وقد ركزت جهودها على التعليم ونشر مبادئ الإسلام، وأنشأت المدارس والمستشفيات ودار الأيتام. وكان يدعو إلى دين الله الخالص بالرجوع إلى كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

إن هذه الشخصية ترجع إلى أستاذه وشيخه ومربيه الشيخ العلامة أحمد بن عبد اللطيف الجاوي، وكان تولى منصب التدريس والخطابة والإمامة بمقام الإمام محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله- في الحرم المكي الشريف. فقد كان باعثاً للنهضة الإسلامية في إندونيسيا وفي أقطار العالم الإسلامي.

ج. الشيخ محمد هاشم الأشعري (١٢٨٧ - ١٣٦٥ هـ = ١٨٧١ - ١٩٤٧ م)

هو محمد هاشم الأشعري ابن عبد الواحد ابن عبد الحليم ابن عبد الرحمن (المشهور بـ " جاكا تنكير " / سلطان هادي ويجويو) ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن عبد الفاتح ابن مولانا إسحاق من "رادين عين اليقين" — المشهور بـ "سنن غيري". ولد في كيدانج، قرية في دائرة جومبانج جاوى الشرقية، في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١٢٨٧ هـ، الموافق بالرابع عشر من فبراير سنة ١٨٧١ م.

كان محمد هاشم الأشعري دارساً من أبيه، وبلغ العاشر من عمره أرسله أبوه إلى مختلف المعاهد الإسلامية طلباً للعلم، منها سيوالان بودوران سيدوارجو، لانجيتان توبان، ديمانجان بنكالان مادورا. ومن العلوم التي درسها الشيخ محمد هاشم الأشعري طوال إقامته في مكة المكرمة هي الفقه على مذهب الإمام الشافعي، علوم الحديث، التوحيد، التفسير، التصوف، علم النحو والصرف، المنطق، البلاغة و غيرها من العلوم الأساسية في الدين. ولقد برز هاشم الأشعري في العديد من العلوم، خاصة في علوم الحديث.

عاش الشيخ محمد هاشم الأشعري في مكة حوالي سبع سنوات. طوال هذه السنوات، بدأت تحولات حياته الفكرية و العلمية. وفي سنة ١٩٠٠م، عاد الشيخ محمد هاشم الأشعري من مكة المكرمة للإقامة الدائمة في إندونيسيا. وكان الشيخ محمد هاشم الأشعري بعد بضع شهور من عودته، علّم في معهد كيدانج، المعهد الذي أسّسه جدّه، الشيخ الحاج عثمان. ثم انتقل إلى دائرة "تابو إيرانج" فمكث فيها وأسس المعهد وكان شيخا كبيرا إلى أن توفي. وكان من المؤسسين البارزين لجمعية "نهضة العلماء" في إندونيسيا.

ويبلغ عدد المعاهد الإسلامية أكثر من ١٤ آلاف تحت رعاية نهضة العلماء، بالإضافة إلى نحو ٥٠٠ مؤسسة وجمعية دينية تؤدي جميعها دوراً مهماً في تعليم أبناء المسلمين بأحكام الدين الحنيف

د. المعاهد الإسلامية في إندونيسيا

نجد في إندونيسيا أن درس اللغة العربية هو أحد الدروس التي تهدف إلى تشجيع الطلاب وتنمية قدراتهم وأفعالهم الإيجابية باللغة العربية وقدراتهم على فهم كلام الآخر أو فهم المقروء ويسمى بالهدف الإستقبالي أو قدراتهم على استخدام اللغة وسيلة للاتصال شفويا كان أو كتابيا ويسمى بالهدف الإنتاجي.^١

قد اهتمت الحكومة الإندونيسية اهتماما كبيرا بالتربية السلوكية بإدخال مادة التربية الشخصية في جميع المواد المدروسة لجميع مراحل المدرسة. هذه الخطة محاولة جيدة لاتمام خلق التلاميذ في جميع الأحوال، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، لكن مع الأسف الشديد ينبغي على الحكومة أن تعطي مكانا خاصا بهذه المادة الجيدة ولا تدخلها إلى جانب جميع المواد المدروسة.

وكما ورد في دستور الحكومة الإندونيسية^٢ إن من أهم أهداف التعليم هي تنمية قدرة التلاميذ وتكوين شخصيتهم ليصبحوا مؤمنين وصالحين ومطيعين ومؤدبين وعالمين ومبدعين وديمقراطيين.

¹ Kurikulum Bahasa Arab MI MTs MA, *Standar Kompetensi Lulusan dan Standar Isi Bahasa Arab di Madrasah*. Jakarta: Departemen Agama Republik Indonesia, 2008, hlm: 15

² Undang-Undang Sistem Pendidikan Nasional (UU SISDIKNAS), tahun 2003. Pasal 20, ayat 3

لأجل ذلك كان تعليم اللغة العربية يعتمد على أربع مهارات، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وبعض الجوانب المساعدة في تنمية تلك المهارات هي تعليم المفردات والتراكيب. والكلام يعتبر جزءاً رئيسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم اللغة الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.^٣

تعد اللغة العربية بتراتها الأدبي والعلمي والثقافي الضخم إحدى لغات العالم العظيمة قد اكتسبت هذه الصفة منذ ظهور الإسلام، ونزول القرآن بها. ومنذ ذلك التاريخ اقتترنت اللغة العربية بالإسلام، واكتسبت صفة اللغة المقدسة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم. ولقد حملت هذه اللغة إبان ازدهار العصر الإسلامي العلوم والفنون المختلفة، وأصبح لها أدب له تأثير كبير على الآداب العالمية.^٤

هـ. الأديان في إندونيسيا

عدد السكان ٢٣٠ مليون نسمة

١. الإسلام ٨٧ %

٢. النصرى ٩ %

٣. الهندي ٢ %

٤. البودي ١ %

٥. الصيني ١ %

أساس الدولة (المبادئ الخمسة)

١. الربانية الموحدة

٢. الإنسانية العادلة والمؤدبة

^٣ محمود كامل الناقة وآخرون، ٢٠٠٣. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين به. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ص: ١٢٥.

^٤ فتحى علي يونس، ١٩٧٨. تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (بحوث تجريبية). جامعة عين شمس الأردن: دار الثقافة، ص: ٩.

٣. الوحدة الإندونيسية

٤. الشعبية التي تقود الحكمة الراشدة عن طريق الشورى والتمثيل النيابي

٥. العادلة الإجتماعية لكفاءة الشعب الإندونيسي

أهداف التربية الوطنية

١. جعل الأمة ذكية وتطوير الإنسان الإندونيسي صالحا

٢. المؤمن والمنقي لربه والمتصف بالأخلاق الكريمة

٣. ذي المعارف والمهارات، وسليم البدن والروح، والشخصية الثابتة

٤. في يده المسؤولية نحو المجتمع والأمة مستقبلاً

Referensi:

- Abdul Malik Karim Amrullah, 2011. *Perubahan dan Perkembangan Model Pesantren*. Jurnal el-Hikmah, Vol.III Nomor 2. Januari 2011.
- Ahmad Effendi Kadarisman, 2010. *Mengurai Bahasa Menyibak Budaya*. Malang: UIN Maliki Press
- Ahmad Syukri Zarkasy, 2007. *Strategi Pengembangan Pendidikan Pesantren dalam Menghadapi Tantangan Zaman*, (Penganugerahan UIN Malang Award). Malang: UIN Malang Press
- Ali, 1987. *Penelitian Kependidikan Prosedur dan Strategi*. Bandung : Angkasa Press
- Albertine Minderop, 2011. *Metode Karakterisasi Telaah Fiksi*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia
- Albertine Minderop, 2011. *Psikologi Sastra*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia
- Azyumardi Azra. 1999. *Islam Reformis; Dinamika Intelektual dan Gerakan*. Jakarta: Raja Grafindo Persada
- Brown, R.C. 1964. *The Role of Physical and Motor Performance in Intellectual Development*. A Report-Symposium on Integrated Development. Purdue University.
- Cowell,C.C & Ismail. A.H. 1962. *Relationship Between Selected Social and Physical Factors*. Research Quarterly
- David Nunan, 1999. *Second Language Teaching and Learning*. Boston: All Internasional Thomason Publising Company
- Douglas, Ross & Simpson,H.R. 1965. *The Relation between Height and Measured Educational Ability in School Childern of The Same Social Class, Family Size and Stage of Sexual Development*. Human Biology
- Diane Larsen at.all., 1991. *An Introduction to Second Language acquisition Research*. London: Longman
- Fathul Mujib. 2010. *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab Dari Pendekatan Konvensional Ke Integratif Humanis*. Yogyakarta: Peadagogia
- Fadlil Munawwar Manshur, 2011. *Perkembangan Sastra Arab Dan Teori Sastra Islam*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Ismail, SM. dkk., 2002. *Dinamika Pesantren dan Madrasah*. Semarang: Pustaka Pelajar.

- Reynoldd, R.M. 1965. *Response on the Davidson Adjective Check List as Related to Maturity, Physical, Mental Characteristics of Thirteen Year Old Boy*. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Oregon USA.
- Sahal Mahfudz, 1999. *Pesantren Mencari Makna*. Jakarta: Fatwa Press
- Semiawan, C.R. (1999). *Pendidikan Tinggi: Peningkatan Kemampuan Manusia Sepanjang Hayat Seoptimal Mungkin*. Jakarta: Ditjen Dikti Depdikbud
- Malpas, L.F. 1960. *Motor Proficiency in Institutionalized Retarded and Normal Childern*. American Journal of Mental Deficiency.
- Muhbib Abdul Wahab, 2009. *Pemikiran Linguistik Tammam Hassan dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: UIN Jakarta Press
- M. Zubad Nurul Yaqin, 2009. *Al-Qur,an Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Indonesia, Upaya Mencetak Anak Didik yang Islami*. UIN Malang Press: Malang
- Nana Sudjana, 2005. *Dasar - Dasar Proses Belajar Mengajar*. Bandung : Sinar
- Noam Chomsky, 1972. *Language and Mind*. New York: Joanovich Inc
- Rohmani Nur Indah, dkk. 2008. *Psikolinguistik Konsep & Isu Umum*. Malang: UIN Malang Press
- Tafsir, Ahmad, 1994. *Ilmu Pendidikan dalam Perspektif Islam*. Bandung: Rosdakarya
- Tanner, J.M. 1978. *Educational and Physical Growth*. New York: International University Press
- Teguh Budiharso, 2004. *Prinsip dan Strategi Pengajaran Bahasa*. Surabaya: Luftansah Meditama
- Tillman,L. 1965. *Relationship Between Physical Fitness and Selected Personality Traits*. Research Quarterly
- Tubagus Arief Hendrawan, tt. *The Secret of Inner Power Psychotronica*. Bekasi: Club Metafisika